



كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

**برنامج معرفي سلوكي لتخفيف حدة بعض الاضطرابات النفسية
لدى عينة من السجينات في قطاع غزة**

(دراسة سيكومترية كLINيكية)

مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي

إعداد الطالبة

ريم محمود يوسف أبو فايد

إشراف

أ.م.د إيمان فوزي شاهين

رئيس قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د. سميرة محمد شند

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة عين شمس

د. مصطفى محمد المصري

استشاري الطب النفسي

منظمة الصحة العالمية

٢٠١٥م



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

صفحة العنوان

عنوان الرسالة: برنامج معرفي سلوكي لتخفيف حدة بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من السجينات في قطاع غزة

(دراسة سيكومتريةكلينيكية)

اسم الطالبة : ريم محمود يوسف أبو فايد

الدرجة العلمية : دكتوراة الفلسفة في التربية تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي.

القسم التابع له : الصحة النفسية والإرشاد النفسي.

اسم الكلية : التربية.

الجامعة : عين شمس.

سنة التخرج : ٢٠٠٠م.

سنة المنح : ٢٠١٥م.



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

رسالة دكتوراة

اسم الطالبة: ريم محمود يوسف أبو فايد.

عنوان الرسالة: برنامج معرفي سلوكي لتخفيف حدة بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من السجينات في قطاع غزة (دراسة سيكومتريةكلينيكية).

اسم الدرجة العلمية : دكتوراة الفلسفة في التربية تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي.

لجنة الإشراف:

١. الأستاذة الدكتورة: سميرة محمد شند ، أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي، كلية التربية،

جامعة عين شمس.

٢. الأستاذة الدكتورة: إيمان فوزي شاهين، أستاذ الصحة النفسية المساعد ، و رئيس قسم الصحة

النفسية والإرشاد النفسي، و رئيس مركز الإرشاد النفسي ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

تاريخ البحث

٢٠١٥/ /

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ / /

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

شكر وتقدير

ليت كلمات الشكر والامتنان أن تعبر لذوي الفضل عما قدموه لي من نعم العطاء في سبيل إنجاز هذا البحث.

وعرفاناً بالجميل ، وإنزالاً لكل ذي حقاً حقه لا أملك إلا أن أتقدم بأسمى معاني الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذتي الغالية الأستاذة الدكتورة /سميرة محمد شند أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية - جامعة عين شمس الذي طوقت عنقي بجميلها، فوسعني قلبها ، وعلمها ، وكانت لي نبع العطاء الذي لا ينضب ، والمعين الذي لا يجف ، والرافد الذي لا ينقطع ، فهي نعم المعلم والأستاذ ومثالاً للعالم الجليل والمتواضع.

وإلى الأستاذة الدكتورة /إيمان فوزي أستاذة ورئيس قسم الصحة النفسية ،ومدير مركز الإرشاد النفسي بكلية التربية - عين شمس لإشرافها على هذه الدراسة ، التي كانت نبزاً أضاء لي الطريق من خلال توجيهاتها القيمة، والتي كان لها عظيم الأثر في نجاح مسيرة هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر والامتنان للدكتور/مصطفى المصري استشاري الطب النفسي- صاحب المدرسة العلمية الراقية وواحداً من رواد الدراسات النفسية في غزة فكان رمز العطاء الدائم والخلق الطيب ، فجزاه الله عني كل خير .

كما أشكر الأساتذة الكرام، أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور /حسام الدين محمود عزب والأستاذة الدكتورة / سهام علي الشريف على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بأرائهما السديدة، وملاحظتهما القيمة.

كما أقدم كل الشكر لكل من أسهم وساعد وشارك في إخراج هذه الدراسة من أساتذة ومدراء وزملاء وعلى رأسهم الأخ/ عيسى الحربي الذي لم يأل جهداً في شد أزري ومساعدته لي لإنجاز هذا البحث.

ولا يفوتني أن أشكر جميع أفراد أسرتي، لوقوفهم بجانبني وتذليل كافة الصعوبات، فلهم مني كل الشكر والعرفان. الباحثة

مستخلص الدراسة باللغة العربية

الاسم: ريم محمود يوسف أبو فايد

عنوان الدراسة: برنامج معرفي سلوكي لتخفيف حدة بعض الاضطرابات النفسية لعينة من السجينات في قطاع غزة (دراسة سيكومتريةكلينيكية).

جهة البحث: كلية التربية جامعة عين شمس.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة لقياس فعالية برنامج معرفي سلوكي لتخفيف حدة بعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، قلق المستقبل، السلوك العدواني) لعينة من السجينات في قطاع غزة ، كذلك التعرف على استمرارية تأثير البرنامج بعد شهرين من الانتهاء من تطبيقه.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) سجينة من غزة، تم اختيارها تبعاً للمقابلة والمقاييس المستخدمة، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) .

أدوات الدراسة: تم اختيار المنهج التجريبي والمنهج الكليينيكي وتم اختيار الأدوات التالية:-
مقياس قلق المستقبل، مقياس الاكتئاب، مقياس السلوك العدواني، البرنامج المعرفي السلوكي، سجل البيانات الشخصية، نموذج دراسة الحالة، اختبار ساكس لتكملة الجمل.

نتائج الدراسة: - أظهرت نتائج الدراسة ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس كل من قلق المستقبل والاكتئاب والسلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية. ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس كل من قلق المستقبل والاكتئاب والسلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي. ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في مقاييس الدراسة في القياس البعدي الأول والقياس البعدي الثاني " التتبعي " بعد انتهاء البرنامج بشهرين.

الكلمات المفتاحية

١- البرنامج المعرفي السلوكي Cognitive Behavior Therapy (CBT)

٢- قلق المستقبل Future Anxiety

٣- الاكتئاب Depression

٤- السلوك العدواني Behavior Aggressive

٥- السجينة Prisoner

٦- السلوك الإجرامي Criminal Behavior

study abstract

The study tittle : The proposed cognitive behavior counselling programe for lessening the level of some of mental disorders among sample women prisoners in gaza strip (clinical psychometric study).

The study objective : This study aims to assess the effectiveness of the propose cognitive behavior counseling programe for lessening the level of some of mental disorders(depression, future anxiety, Aggressive behavior)of sample group of women prisoners in gaza strip and to investigate and to what extent this programe will have an effect during the monitoring period and after finishing the counceling session .

The study sample:The study consisted of 30 women prisoners in gaza strip.the sample group were selected according to the interview and the scales.then they were randomly divided into two groups,the experimental group and control group(15 prisoner for each group).

The study tools: This study is based on the experimental approach and used the following tools:

Beck depression scale, future anxiety scale, Aggressive behavior Scale, cognitive behavior counseling programe, set by the researcher to lessen the level of some of mental disorders, personal data form,the researcher could make sure of the clinical psychometric effectiveness by Sax test to supplement the sentences.

Mann–Whitny Test was undertaken to independent variables of the two samples,

and Wilcoxon Statistical Test was done to dependent variables.

The study results:

The study result showed that are differences of statistical significance between the experimental group and control group in the level of the future anxiety, depression, Aggressive behavior) and its consequences in favor of the experimental group.Also the results allude to the idea that there are differences of statistical significance between the experimental group and control group as for the pre evaluation and the post evaluation in favor of the post evaluation. And that there are differences of statistical significance between the experimental group and control group after applying the cognitive behavior counseling program(the post measurement) and after the period of the follow up (the post evaluation).

قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل الدراسة	١-١٠
مقدمة	١
مشكلة الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
أهمية الدراسة	٧
مصطلحات الدراسة	٧
حدود الدراسة	٩
الفصل الثاني: الإطار النظري	١١-٤٨
أولاً: العلاج المعرفي السلوكي	١٢
ثانياً: قلق المستقبل	٢٢
ثالثاً: الاكتئاب	٢٨
رابعاً: السلوك العدواني	٣٥
خامساً: السلوك الإجرامي	٤٢
تعقيب	٤٧
الفصل الثالث: دراسات سابقة.	٤٩-٦٥
المحور الأول: دراسات تناولت السجينات والسجناء في مراكز الإصلاح	٥٠
المحور الثاني: دراسات تناولت الإرشاد المعرفي السلوكي مع المسجونين	٥٣
المحور الثالث: دراسات تناولت العلاج المعرفي السلوكي مع كل من قلق المستقبل والاكتئاب والسلوك العدواني	٥٥
تعقيب	٦١
فروض الدراسة	٦٤
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	٦٦-١٠٥
منهج الدراسة	٦٧
مجتمع الدراسة	٦٧
عينة الدراسة	٦٧
أدوات الدراسة	٧٤

١٠٥	خطوات إجراء الدراسة
١٠٥	الأساليب الإحصائية
١٣٥-١٠٦	الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها
١٠٧	١- النتائج الخاصة باختبار الفرض الأول
١٠٨	٢- النتائج الخاصة باختبار الفرض الثاني
١١٠	٣- النتائج الخاصة باختبار الفرض الثالث
١١١	٤- النتائج الخاصة باختبار الفرض الرابع
١١٣	٥- النتائج الخاصة باختبار الفرض الخامس
١١٤	٦- النتائج الخاصة باختبار الفرض السادس
١١٦	٧- النتائج الخاصة باختبار الفرض السابع
١١٧	ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها
١٣٤	ثالثاً: توصيات الدراسة
١٣٥	رابعاً: بحوث مقترحة
١٦٤-١٣٦	المراجع:
١٣٧	أ- المراجع العربية
١٥٢	ب- المراجع الأجنبية
٢٢٠-١٦٥	الملاحق:
١٦٦	أ- قائمة أسماء السادة المحكمين
١٦٧	ب- مقياس قلق المستقبل
١٦٩	ت- مقياس الاكتئاب
١٧٢	ث- مقياس السلوك العدواني
١٧٤	ج- استمارة بيانات السجينة
١٧٥	ح- اختبار ساكس لتكملة الجمل
١٧٧	خ- نموذج دراسة حالة
١٨٤	د- جلسات البرنامج المعرفي السلوكي
٢٢١	ملخص الدراسة :
٢٢٢	باللغة العربية
٢	اللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٦٩	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	(١)
٧٠	توزيع أفراد العينة لمعرفة الفروق بين العينتين بالنسبة للعمر	(٢)
٧١	التكافؤ بين متوسطي استجابات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس قلق المستقبل	(٣)
٧٢	التكافؤ بين متوسطي استجابات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاكتئاب	(٤)
٧٣	التكافؤ بين متوسطي استجابات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس السلوك العدواني	(٥)
٧٥	أبعاد مقياس قلق المستقبل وفقرات كل بعد وأرقام الفقرات السالبة في كل بعد	(٦)
٧٦	نتائج استخدام "Z" للكشف عن الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة في الفئتين لمتغير قلق المستقبل	(٧)
٧٧	معامل التجزئة النصفية وجنمان وألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده	(٨)
٧٨	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس	(٩)
٧٩	معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس قلق المستقبل مع درجة البعد الذي تنتمي إليه	(١٠)
٨٠	مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له	(١١)
٨١	أبعاد مقياس الاكتئاب وأرقام الفقرات في كل بعد	(١٢)
٨٢	نتائج استخدام "Z" للكشف عن الفرق بين متوسطي استجابات أفراد العينة في الفئتين لمتغير الاكتئاب	(١٣)
٨٣	معامل التجزئة النصفية وألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب وأبعاده	(١٤)

٨٤	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الاكتئاب والدرجة الكلية للمقياس ومع درجة البعد الذي تنتمي	(١٥)
٨٧	مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع أبعاد مقياس الاكتئاب والدرجة الكلية له	(١٦)
٨٨	أبعاد مقياس السلوك العدواني وأرقام الفقرات في كل بعد	(١٧)
٨٩	نتائج استخدام "Z" للكشف عن الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة في الفئتين لمتغير للسلوك العدواني	(١٨)
٩٠	معامل التجزئة النصفية وجتمان للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني وأبعاده	(١٩)
٩٠	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس	(٢٠)
٩٢	معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس السلوك العدواني مع درجة البعد الذي تنتمي إليه	(٢١)
٩٣	مصفوفة معاملات ارتباط بين درجة كل بعد مع أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية له	(٢٢)
٩٦	جلسات برنامج العلاج المعرفي السلوكي للعينة	(٢٣)
١٠٨	متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة "U" وقيمة "Z" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس قلق المستقبل	(٢٤)
١٠٩	نتائج استخدام اختبار "Z" بين متوسطات درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قلق المستقبل	(٢٥)
١٠٩	حجم التأثير للمتغير المستقل (برنامج معرفي سلوكي) على المتغير التابع (قلق المستقبل)	(٢٦)
١١٠	الجدول المرجعي لدلالات η^2	(٢٧)
١١٠	متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة "U" وقيمة "Z" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطي استجابات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الاكتئاب	(٢٨)
١١٢	نتائج استخدام اختبار "Z" بين متوسطات درجات الأفراد في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاكتئاب	(٢٩)

١١٣	حجم التأثير للمتغير المستقل (برنامج معرفي سلوكي) على المتغير التابع (الاكتئاب)	(٣٠)
١١٣	الجدول المرجعي لدلالات η^2	(٣١)
١١٤	متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة " U " وقيمة " Z " ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطي استجابات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس السلوك العدواني	(٣٢)
١١٥	نتائج استخدام اختبار " Z " بين متوسطات درجات الأفراد في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني	(٣٣)
١١٥	حجم التأثير للمتغير المستقل (برنامج معرفي سلوكي) على المتغير التابع (السلوك العدواني)	(٣٤)
١١٦	الجدول المرجعي لدلالات η^2	(٣٥)
١١٦	نتائج استخدام اختبار " Z " بين متوسطات درجات الأفراد في التطبيق البعدي والتتبعي	(٣٦)

قائمة الملاحق

م	الملحق	رقم الصفحة
(أ)	قائمة أسماء المحكمين	١٦٦
(ب)	مقياس قلق المستقبل	١٦٧
(ج)	مقياس الاكتئاب	١٦٩
(د)	مقياس السلوك العدواني	١٧٢
(هـ)	استمارة بيانات السجينة	١٧٤
(و)	اختبار ساكس لتكملة الجمل	١٧٥
(ز)	نموذج دراسة حالة	١٧٧
(ح)	جلسات البرنامج العلاجي	١٨٤

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتساولاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

لم تكن البشرية في يوم من الأيام مجتمعاً ملائكياً خالياً من العيوب والمعاصي، حيث عانت منذ القدم من انحرافات أخلاقية مختلفة، لكننا اليوم نواجه انحرافات ومشكلات تحول بعضها إلى ظواهر مقلقة ألفت بظلالها على كافة مناحي الحياة، وبسبب ما يواجهه اليوم المجتمع الفلسطيني من ظروف سياسية وإقتصادية صعبة نتيجة الحصار المفروض عليه من قبل الاحتلال، ما جعل بعض النساء ترتكب بعض السلوكيات الإجرامية باختلاف أنواعها (القتل - الزنا - السرقة) نتيجة هذه الضغوط الزائدة، والإحباط، سعياً منهن من هذا الفعل الإجرامي إلى كسب منافع مادية أو بدافع إشباع الغريزة الجنسية، أو البحث عن مشاعر الحب والحنان، بسبب شعور الزوجة بالحرمان العاطفي لفقدان زوجها، وشعور البنت باضطراب عاطفي في علاقاتها مع والديها وأشقائها، فكانت هذه الانحرافات الأخلاقية سبباً لحجزهن بالسجن والحكم عليهن بقضاء فترة محكوميتهن داخل جدران السجن.

وإذا كان الفرد في بيئته الطبيعية يتعرض لاضطرابات نفسية مختلفة، كقلق المستقبل، والاكنتاب، والسلوك العدواني، فإن بيئة السجن على وجه الخصوص قد تزيد من تعرضهن للإصابة بهذه الاضطرابات، مما يستلزم التدخل النفسي لتخفيف هذه الاضطرابات وتحسين التوافق النفسي لهن.

ويعد السلوك الإجرامي ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع من ناحية، وتعمل على عدم استقراره، والإضرار بمصالح أفرادها دونما تمييز، لما تثيره في المجتمع من إشاعة جو من القلق وعدم الأمان من ناحية أخرى (محمد شحاته ربيع وآخرون، ٢٠٠٣ : ٤٣).

وقد فسر الكثير من العلماء السلوك الإجرامي بأنواعه، وهذه التفسيرات تختلف باختلاف النظريات التي ينتمون إليها، حيث تشير سامية القطان (١٩٨٦) إلى أن القتل مثلاً قد يكون فعل اندفاعي لشخص سوي ليس له تكوين إجرامي أو عصابي ولكن هذا الشخص يجد نفسه في موقف ينال من قيمة ذاته أي بتهديد نرجسي يستحيل عليه أن يتسامح إزاء هذا الموقف، في حين قد ترتفع العدوانية متصاعدة إلى القمة مما تحدث عنه بعض المؤلفين في محاولاتهم لتفسير السلوك العدواني تحت اسم اللحظة الذهانية. وفي هذه اللحظة الذهانية ترتفع الاندفاعية

إلى قمتها بفعل نوعية الموقف ويتم السلوك العدواني ثم تعود الاندفاعية إلى الهبوط ويكون الندم الذى يتأدى بهم إلى الاكتئاب إن لم يبلغ بهم إلى الانتحار .

أما دانييل لاجاش (ترجمة مصطفى زيور ١٩٥٧: ٥٧) فهو يعزو تكوين شخصية المجرم إلى عملية التنشئة الاجتماعية . فالطفل عادة ما يتنازل عن الاشباعات لحفزاته المستهجنة من أجل الحصول على الأمن والحب والتقدير من جانب الأم ، وبذلك يتخطى الطفل صراعاته مضيئاً فى طريق النمو . فإذا ما كان هناك اضطراب فى علاقة الطفل مع أمه بسبب انعدام حبها أو حرمانه منها أو تناقضها الوجدانى ، فإن ذلك قد يتمخض عنه احباط وغضب ، مما ينتهى إلى تطوير اللامبالاة كدفاع ضد ذلك .

ويرى رينيه Raine (1993: 246) أن توازن الشخصية حين يختل تصبح النتيجة أي شكل من أشكال الاضطرابات العصابية أو الذهانية أو غير ذلك؛ حينئذ يسعى الانسان جاهدا للتخلص من هذه الاضطرابات التي يعانى منها ، حيث أن لديه الرغبة في تخفيف توتره وقلقه من خلال ارتكابه لبعض السلوكيات الخاطئة، فالإنسان دوماً يسعى نحو ما يخفف قلقه وتوتره، وهذا يفسر لنا أن بعض مرتكبي السلوكيات الخاطئة يشعرون بسعادة وتخفيفاً للتوتر الذي يشعرون به بغض النظر عن نتائج السلوك الخاطئ.(عبد الله أحمد الوائلي، ٢٠٠٣: ٣٤).

و يرى غالب محمد المشيخي (٢٠٠٩: ١٥) أن القلق يعد من الإنفعالات الإنسانية الأساسية وجزء طبيعي في كل آليات السلوك الإنساني وهو يمثل أحد الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد ومستقبله إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة، لذا يعتبر القلق من العوامل المؤثرة في الشخصية الإنسانية.

ويعتبر قلق المستقبل أحد أنواع القلق الذي يؤثر على تفكير الفرد ونمط حياته بما يحمله من مفاجآت ومتغيرات تتخطى قدرة الكائن على التكيف معها وهذا ما يجعل التوتر النفسي شديداً ومن ثم تكون استجابته متطرفة في محاولة منه للتفوق بعيداً عن هذه التغيرات المتلاحقة (هبة مؤيد محمد، د.ت: ٣٢٣).

فالفرء مرتكب السلوكيات الإجرامية يعاني الكثير من الاضطرابات، بحيث يصدر عنه بعض الأعراض مثل الإنطواء أو العزلة، ويصبح تفكيره تفكيراً تشاؤمياً، وبذلك يطور لديه أعراض اكتئابية (محمد هندية، ٢٠٠٣).